وان لم تتفرغ لذلك واشتغلت بغيرى المراسد فقرك لان الخلق فقرا على
الاطلاق فتزيد فقرا على فقرك وهو المراد بقوله ملات يديك الى اخره
ذكره الطيبى قال العلائى امر الله تعالى في هذا الخبر بالتفرغ لعبادته
ومن جملة ذلك ان لا يكون في القلب شاغلا عن الاقبال على طاعته
وقد صرح المصطفى صلى الله عليه وسلم في غير ما خبر بان الفراغ
من النعم التي لا يليق اهمالها قال ابن عطا الله فرغ قلبك من
الاغيار تملاه من المعارف والاسرار وربما وردت عليك الانوار
فوجدت القلب محشوا بصور الاثار فارتحلت من حيث نزلت
لا تستبط منه النوال ولكن استبط من نفسك وجود الاقبال وقال
الخذلان كل الخذلان ان تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل
عوايقك ثم لا ترحل اليه حم ت ه ك عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه في كتاب الزهد نقله
عن التوراة بهذا اللفظ ثم قال وروى مرفوعا ولا يصح انتهى وفيه
عند الترمذى ابو خالد الوالبي عن ابيه وابوه لا يعرف كما في المنار
وزايد بن نشيط لا يعرف ايضا .

ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمتى عبدى اى اعميت عينيه يعنى
جارحتيه الكريمتين عليه وكل شى يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك
والاضافة للتشريف فيفيدان الكلام في المومن وفي رواية عبدى
المومن في الدنيا لم يكن له جزا عندى يوم القيامة الا الجنة اى دخولها
مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين من اعظم البلايا ولذلك
سماها في خبر اخر حبيبتان لان الاعمى كالميت يمشى على وجه الارض
وهذا مقيد بالصبر والاحتساب كما ياتى في اخبار في هذا الكتاب
وظاهر الاحاديث انه يحشر بصيرا واما ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى فهو في عمى البصيرة واما هنا فهو عمى البصر واما خبر من
مات على شى بعثه الله عليه فالمراد من الاعمال والاحوال الصالحة والطالحة
ت عن انس ورواه ابو يعلى عن ابن عباس قال الهيثمى ورجاله
ثقات .

ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالى اى لعظمتى
وفي عظمتى فالبا بمعنى اللام او في خصوص الجلال بالذكر لدلالة على تمكن
الهيبة والسطوة اى المتزهون عن شوايب الهوى والنفس والشيطان
في المحبة فلا يتحابون الا لاجلى ولوجهى لا لشى من امور الدنيا

اليوم

اليوم اظلهم في ظلى اى ظل عرشى كما جا مصرحا به في رواية واضافة الظل
اليه اضافة ملك والمراد انه في ظل من الحر ووهج الموقف وقيل عبارة
عن الراحة والنعيم يقال هو في عيش ظليل اى طيب وقوله يوم لا ظل
الا ظلى اى ظل عرشى بدل من اليوم المتقدم اى لا يكون من له ظل
مجازا كما في الدنيا حم م في الادب عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا مالك
في الموطا وكان المص ذهل عنه فانه حريص على العزو اليه فيما
فيه ولم يخرجه خ .

ان الله تعالى يقول انا مع عبدى بالرحمة والتوفيق والهداية ما ذكرنى
اى مدة ذكره لى في نفسه فما مصدرية ظرفية وما تحركت بى اى بذكرى
شفتاه فهو مع من يذكره بقلبه ومع من يذكره بلسانه لكن معيته
مع الذكر القلبى اتم وخص اللسانى لافهامه دخول الاعلى بالاولى
لان محبته وذكره لما استولى على قلبه وروحه صار معه وجليسه
ولزوم الذكر عند اهل الطريق من الاركان الموصلة الى الله تعالى
وهو ثلاثة اقسام ذكر العوام باللسان وذكر الخواص بالقلب وذكر
خواص الخواص بفنايهم عن ذكرهم عند مشاهدة مذكورهم حتى
يصير الحق سبحانه مشهودا لهم في كل حال قالوا وليس للمسافر الى الله
في سلوكه انفع من الذكر المفرد انقاطع من الافيدة الاعبادته وهو
الله وقد ورد في حقيقة الذكر واثاره وتجلياته ما لا يفهمه الا اهل
الذوق حم ه ك عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا ابن حبان والحاكم
عن ابى الدردا وصححه .

ان الله تعالى يقول ان عبدى كل عبدى اى عبدى حقا المتمحض في
العبدية الفايز بشرف كمال العبودية الذى يذكرنى وهو ملاق
قرنه بكسر القاف وسكون الراى اى عدوه المقارن له الملاقى له في القتال
فلا يغفل عن ذكر ربه حتى في حالة معاينة الهلاك ولا يشغله ما
هو فيه من الاستشراف على الموت عن لزوم ذكر ربه بقلبه ولسانه
والقرن من يقاومك في علم او قتال او غير ذلك والجمع اقران كحمل واحمال
ت من حديث عفير بن معدان عن ابى عدى عمارة بضم المهملة وفي اخرها
ابن زعكرة قال في الاذكار وزعكرة بفتح الزاى والكاف وسكون
العين المهملة قال في التقريب كاصله صحابى له حديث الازدى وقيل
الكندى الحمصى الشامى قال ابن حجر ولا يعرف له الا هذا الحديث قال
اعنى ابن حجر وهو حسن غريب وقول الترمذى ليس اسناده بقوى

لذاتية الاغيار

Copyright ... University